

الدفع الانفعالي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.م. سجاد حمزة خضر محمد

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية واسط

sajadmousavi350@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الدفع الانفعالي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء مقياس للدفع الانفعالي، ومقياس للأمن النفسي، مع مراعاة التحقق من صدقهما من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء، إضافة إلى فحص الثبات باستخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار، ومعامل الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ، إذ تم تطبيق المقياسين على عينة البناء التي بلغت (٣٠٠) طالب من طلبة المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية واسط، واستند الباحث في تفسير متغير الدفع الانفعالي إلى نظرية ولبى، بينما اعتمد في متغير الأمن النفسي على نظرية ماسلو، كما استخدمت الوسائل الإحصائية الملائمة، وبالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) من أجل تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بدرجة جيدة من الدفع الانفعالي، كما يتسمون بمستوى جيد من الأمن النفسي، إضافة إلى وجود علاقة إيجابية بين الدفع الانفعالي والأمن النفسي لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: الدفع الانفعالي، الأمن النفسي.



Assistant Lecturer :Sajjad Hamza Khudr

Emotional Warmth and Its Relationship with Psychological Security

among Intermediate School Students

Educational Counselor

Al-Izza Primary School for Boys

Wasit Directorate of Education

Ministry of Education, Iraq

sajadmousavi350@gmail.com

Abstract

The research aimed to identify the level of emotional warmth and its relationship to psychological security among middle school students. To achieve the study's objectives, the researcher developed a scale for emotional warmth and a scale for psychological security, ensuring their validity through face validity and construct validity. Reliability was also examined using the test-retest method, and internal consistency was calculated using Cronbach's alpha. The two scales were administered to a construct sample of 300 middle school students from the Wasit Directorate of Education. The researcher based the interpretation of the emotional warmth variable on Wolpe's theory, while Maslow's hierarchy of needs was used for the psychological security variable. Appropriate statistical methods were employed, relying on the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to analyze the data and draw conclusions. The study's results showed that middle school students possess a good degree of emotional warmth and a good level of psychological security. Furthermore, a positive relationship was found between emotional warmth and psychological security among the sample.

Keywords: Emotional warmth, Psychological security

مشكلة البحث

تُعَدُّ المرحلة المتوسطة من المراحل العمرية الحساسة في حياة الطلبة، إذ تتزامن مع مرحلة المراهقة المبكرة التي تشهد تحولات نفسية وانفعالية واجتماعية متسارعة، تجعل الطالب أكثر قابلية للتعرض للقلق والتوتر واضطراب الشعور بالأمن النفسي، وتزداد حدة هذه التأثيرات في البيئات المدرسية التي قد تفتقر أحياناً إلى الدعم العاطفي والدفع الانفعالي، سواء من قبل المعلمين أو من المحيط التربوي بشكل عام، وتُعَدُّ مشكلة الدفع الانفعالي من القضايا التربوية والنفسية المهمة، نظراً لتعدد العوامل المرتبطة بها وتأثيراتها المتداخلة في الجوانب النفسية والسلوكية، حيث حظيت باهتمام الباحثين في مجالي التربية وعلم النفس، ولا تزال تمثل موضوعاً محورياً في الدراسات التربوية، إذ تكاد لا تخلو بيئة تعليمية أو أسرية من انعكاساتها، مما يجعلها محط اهتمام واسع في الأوساط العلمية (سليمان، ٢٠٠٥، ص ٢٥)، كما أن ضعف الدفع الانفعالي داخل الأسرة، والشعور بالحرمان من الحب والرعاية والمودة، يؤدي إلى اضطراب في العلاقة بين الأبناء والوالدين، في حين أن العلاقات الأسرية القائمة على الانسجام والمحبة تسهم في تحقيق الاستقرار النفسي، بما ينعكس إيجاباً على التحصيل الدراسي، إذ أكدت الكثير من الدراسات وجود علاقة ارتباطية قوية بين الرعاية الوالدية المتسمة بالدفع الانفعالي وبين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال. (Chen, 1977, p.55) ويُعد الدفع الانفعالي أحد العوامل النفسية الأساسية في بناء شخصية الطالب المتوازنة، إذ يعزز لديه الشعور بالتقبل والاهتمام والاحترام، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى الأمن النفسي، فالطالب الذي يحظى بمعاملة تتسم بالود والتفهم يكون أكثر قدرة على التكيف المدرسي والاجتماعي، وأكثر شعوراً بالطمأنينة والثقة بالنفس (عثمان، ٢٠٠٠، ص ١٢٥) وعلى الرغم من أهمية الدفع الانفعالي داخل البيئة المدرسية، إلا أن الواقع التربوي يشير إلى وجود تفاوت في أساليب تعامل المعلمين مع الطلبة، مما قد يؤدي إلى ضعف الشعور بالأمن النفسي لدى بعضهم، وهو ما ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي وسلوكهم الاجتماعي، كما أن الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين الدفع الانفعالي والأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ما زالت محدودة نسبياً (Kristin, 2010, p.87) ومن هنا نتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الدفع الانفعالي والأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث

يُعد الإنسان محور التنمية والتقدم في المجتمعات، إذ تعتمد عملية بناء الحضارات وتطورها على ما يمتلكه الأفراد من قدرات وإمكانات نفسية وعقلية واجتماعية، ويمر الإنسان خلال حياته بمراحل نمائية متعددة، وتُعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل أهمية وحساسية لما تشهده من تغيرات جسمية وانفعالية ومعرفية واجتماعية تؤثر في شخصية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي، وبواجهه طلبه المرحلة المتوسطة خلال هذه المرحلة الكثير من التحديات والمتطلبات النمائية التي تجعلهم بحاجة إلى بيئة نفسية واجتماعية داعمة تساعد على تحقيق التوازن النفسي والشعور بالأمن والاستقرار، ويُعد الدفء الانفعالي من المتغيرات النفسية المهمة التي تساعد في بناء شخصية متوازنة، إذ يتمثل في إظهار مشاعر التقبل والاهتمام والرعاية والتعاطف والدعم النفسي، الأمر الذي يساعد الفرد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو ذاته والآخرين، وقد أشارت الكثير من الأدبيات النفسية إلى أن الدفء الانفعالي يساهم في تعزيز الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي وتنمية الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الضغوط المختلفة، كما يُعد الأمن النفسي من الحاجات الإنسانية الأساسية التي أكدتها الكثير من النظريات النفسية، إذ أشار ماسلو إلى أن الشعور بالأمن يمثل حاجة أساسية تسبق الكثير من الحاجات الأخرى، ويؤثر بصورة مباشرة في قدرة الفرد على التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق ذاته، ويظهر الأمن النفسي من خلال شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار والثقة بالنفس والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين بعيداً عن مشاعر الخوف والتهديد والقلق، وتظهر أهمية دراسة العلاقة بين الدفء الانفعالي والأمن النفسي في كون الدفء الانفعالي يمثل أحد العوامل الداعمة لتكوين الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة، إذ إن البيئة التي تتسم بالتقبل والاهتمام والدعم النفسي تساعد الطلبة على الشعور بالاستقرار والاطمئنان، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي وتوافقهم النفسي والاجتماعي، كما أن الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين يساهم في فهم أفضل للعوامل المؤثرة في الصحة النفسية للطلبة.

وتتجلى أهمية البحث الحالي في جانبين:

أولاً: الأهمية النظرية

١- إثراء الأدبيات النفسية والتربوية المتعلقة بمتغيري الدفء الانفعالي والأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.



٢- تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين الدفء الانفعالي والأمن النفسي في مرحلة عمرية تتسم بالحساسية والتغيرات النمائية المتسارعة.

٣- توفير إطار نظري يمكن أن تستفيد منه الدراسات والبحوث اللاحقة المهمة بهذين المتغيرين.

٤- الإسهام في توسيع المعرفة العلمية المتعلقة بالعوامل النفسية المؤثرة في شخصية الطلبة وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١- توجيه المعلمين والمرشدين التربويين إلى أهمية تبني أساليب قائمة على الدفء الانفعالي في التعامل مع الطلبة.

٢- مساعدة إدارات المدارس في توفير بيئة تعليمية داعمة نفسياً تسهم في تعزيز الأمن النفسي لدى الطلبة.

٣- الاستفادة من نتائج البحث في إعداد برامج إرشادية وتربوية تهدف إلى تنمية الدفء الانفعالي وتعزيز الأمن النفسي.

٤- تزويد الباحثين بأداتين علميتين يمكن الاستفادة منهما في الدراسات المستقبلية.

٥- مساعدة صانعي القرار التربوي في وضع خطط وإجراءات تسهم في تحسين المناخ النفسي داخل المدارس.

أهداف البحث :- يستهدف البحث الحالي التعرف إلى تحقيق:

١- مستوى الدفء الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢- مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣- العلاقة الارتباطية بين الدفء الانفعالي والأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

حدود البحث :- يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

1. الحدود البشرية: طلبة المرحلة المتوسطة.

2. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة (التابعة المديرية العامة تربية واسط)

3 الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

4 الحدود الموضوعية: الدفء الانفعالي وعلاقته بالأمن النفسي فقط.

مصطلحات البحث

أولاً: **الدفع الانفعالي** : -قاموس (oxford 1960) :- هو تمثل الفرد سلوك متعاطف وحميمي من القلب ومشوق (oxford,1960 p34).

-عبد الجليل (٢٠٢٣): الدفع الانفعالي بأنه نمط من السلوك الوالدي يتميز بإظهار الحب والحنان والعطف والاستجابة الإيجابية للطفل، وتوفير علاقات أسرية دافئة تسودها المودة والاستقرار مع تجنب أساليب العقاب والمعاملة السلبية التي تؤدي إلى الحرمان العاطفي (عبد الجليل، ٢٠٢٣، ٥٤).

التعريف المتبنى : يتبنى الباحث تعريف عبد الجليل (٢٠٢٣) للدفع الانفعالي لملاءمته لأهداف البحث الحالي ولطبيعة العينة المدروسة.

التعريف الإجرائي للدفع الانفعالي : يُقصد به الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته على فقرات مقياس الدفع الانفعالي المعتمد في هذا البحث.

ثانياً: الأمن النفسي

عرفه ماسلو (١٩٧٢) إلى أن الأمن النفسي يتمثل في شعور الفرد بالقبول والانتماء، وانخفاض مستويات الخوف والقلق، إلى جانب امتلاكه نظرة إيجابية نحو الآخرين، وثقة متبادلة، واستقرار عاطفي، وقدرة على التكيف مع الواقع وتقبل الذات (Maslow, 1972, p.36).

كما أشار زهران (١٩٨٩) بأنه حالة من الاطمئنان النفسي والانفعالي، تعكس شعور الفرد بالأمان الشخصي، بحيث تكون حاجاته الأساسية مُشبعة وغير مهددة، ويرتبط هذا الشعور بدافع الحفاظ على البقاء (زهران، ١٩٨٩، ص ٢٩٩).

التعريف المتبنى للأمن النفسي: يتبنى الباحث تعريف زهران (١٩٨٩) للأمن النفسي، والذي يعرفه

بأنه حالة من الاطمئنان النفسي والانفعالي تعكس شعور الفرد بالأمان الشخصي وإشباع حاجاته الأساسية وعدم تعرضها للتهديد، وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة الحالية..

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته على فقرات مقياس الأمن النفسي المستخدم في هذا البحث.

ثالثاً: طلبة المرحلة المتوسطة: يُقصد بهم الطلبة الملتحقون بالمرحلة المتوسطة ضمن الصفوف

الدراسية المخصصة لها، والذين تتراوح أعمارهم غالباً بين (١٢-١٥) سنة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم الدفء الانفعالي: توجّه الباحثون والمتخصصون في مجالات الصحة النفسية والعلاج النفسي إلى دراسة مفهوم الدفء الانفعالي بوصفه أحد المتغيرات المهمة في تشكيل شخصية الفرد. وقد أشار كارل روجرز في نظريته إلى أن الدفء الانفعالي يتمثل في حاجة الفرد إلى الشعور بالحب والرعاية والاهتمام، إضافة إلى إحساسه بالأمان في محيطه الأسري، الأمر الذي يدفعه إلى تعميم هذا الإحساس ليشمل بيئته الاجتماعية. وعندئذ ينظر إلى الآخرين بنظرة إيجابية قائمة على الثقة والتعاون، مما يعزز فرص تقبله من قبلهم، وينعكس بدوره على مستوى تقبله لذاته، إذ توجد علاقة إيجابية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين (السري وعبد المقصود، ٢٠٠١، ص ٣) ويُعدّ الدفء الانفعالي من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي، لما يؤديه من دور محوري في بناء العلاقات الإنسانية السليمة داخل البيئة المدرسية. ويشير إلى طبيعة التفاعل العاطفي الإيجابي الذي يتسم بالمودّة، والتقبل، والاهتمام، والتعاطف، ويظهر من خلال سلوكيات لفظية وغير لفظية تعزز شعور الفرد بالتقدير والاحترام، وقد عرفه روجرز (١٩٥٩) بأنه: مناخ نفسي يقوم على التقبل الإيجابي غير المشروط، والذي يتيح للفرد النمو النفسي السليم (Baumrind, 1991, 23)، كما أشار بومريند (١٩٩١) إلى أن الدفء الانفعالي يمثل أحد أبعاد الأسلوب التربوي السوي، الذي يسهم في تنمية شخصية المتعلم وتعزيز صحته النفسية. وفي السياق المدرسي، يتمثل الدفء الانفعالي في طريقة تعامل المعلم مع الطلبة، من خلال التفهم، الإصغاء، التشجيع، واحترام مشاعرهم، مما يخلق بيئة تعليمية آمنة نفسياً (Rogers, 1959, 65).

ثانياً: أبعاد الدفء الانفعالي

يتكون الدفء الانفعالي من عدة أبعاد متداخلة، من أهمها:

- 1- التقبل: قبول الطالب دون شروط أو أحكام مسبقة.
- 2- التعاطف: فهم مشاعر الطالب ومشاركته وجدانياً.
- 3- الدعم العاطفي: تقديم المساندة النفسية عند الحاجة.
- 4- التواصل الإيجابي: استخدام أساليب لفظية وغير لفظية مشجعة (عبد الرحمن ٢٠٠١،

(٧٦).



ويرى جلوتز (٢٠٠١) أن توافر هذه الأبعاد يسهم في بناء علاقة تربوية قائمة على الثقة والاحترام المتبادل، وهو ما ينعكس إيجاباً على نمو الطالب النفسي . Goleman, D. (2001,124).

النظريات التي فسرت مفهوم الدفاع الانفعالي

• نظرية الذات

تتعلق نظرية الذات، التي يُعد كارل روجرز من أبرز روادها، من افتراض أساسي مفاده أن الإنسان يمتلك حاجة فطرية إلى الشعور بالمحبة والتقبل والتقدير من الآخرين، ولا سيما خلال المراحل الأولى من الحياة. وتُعد هذه الحاجة عنصراً جوهرياً في نمو الشخصية السوية، إذ تتبلور من خلالها صورة الفرد عن ذاته ومدى شعوره بالأمن والقيمة (عبد الرحمن ، ٢٠٠٦ ، ٤٠٢)، ويؤكد روجرز أن الخبرات الانفعالية التي يمر بها الطفل داخل الأسرة، وخاصة أساليب معاملة الوالدين له، تؤدي دوراً محورياً في تشكيل مفهوم الذات. فحين يُعامل الطفل باحترام وتقدير ويُمنح الدعم العاطفي غير المشروط، ينمو لديه إحساس إيجابي بذاته، أما في حال تعرضه للإهمال أو القبول المشروط، فقد يتطور لديه شعور بالنقص وعدم الاستحقاق. ويرى روجرز أن لكل فرد دافعاً داخلياً نحو تحقيق ذاته، ويتجلى هذا الدافع من خلال سعيه إلى الحصول على التقدير الاجتماعي والإحساس بقيمته الذاتية. (محمد محروس ، ٢٠٠٩ ، ٢٧٩) كما يشير روجرز إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية تسهم في توجيه سلوك الطفل، حيث يتعلم تدريجياً التمييز بين السلوكيات المقبولة اجتماعياً وتلك غير المقبولة، وذلك من خلال التفاعل المستمر مع الآخرين. وفي هذا السياق، يلعب الوالدان دوراً رئيساً في تعزيز أنماط سلوكية معينة من خلال أساليب الثواب أو القبول، مما ينعكس بصورة مباشرة على بناء مفهوم الذات. (الشناوي ، ٢٠٠٩ ، ٢٩٨)، وتُبرز النظرية كذلك أهمية الاتجاهات الوالدية في تنمية صورة الذات إيجاباً أو سلباً، إذ تتكون الذات عبر التفاعل المتواصل بين الطفل وبيئته الأسرية، وبخاصة الوالدين، وما يصاحب ذلك من خبرات نفسية وانفعالية. وتُعد هذه التفاعلات الأساس الذي تُبنى عليه عملية تقويم الذات وتكوينها بصورة أكثر استقراراً (Bogarets & Declercq, 2005: 450).

• نظرية التعلق

تُشير نظرية التعلق، التي وضع أسسها جون بولبي، إلى أن تفاعل الطفل المبكر مع البيئة الاجتماعية المحيطة يسهم في تكوين تمثيلات معرفية داخلية تُعرف بالنماذج الذهنية العاملة. وتتشكل



هذه النماذج استناداً إلى طبيعة الخبرات التي يمر بها الطفل مع مقدمي الرعاية، ولا سيما مدى ثبات استجاباتهم لحاجاته الانفعالية والجسدية. ومن خلال هذه الخبرات، يطور الطفل توقعات مستمرة حول ذاته وحول الآخرين، تنعكس لاحقاً على سلوكه الاجتماعي، وتتضمن النماذج الذهنية بعدين متكاملين؛ يتمثل الأول في صورة الفرد عن ذاته وما يرتبط بها من شعور بالقيمة والاستحقاق، في حين يتصل البعد الثاني بصورة الآخرين ومدى إدراك الفرد لاعتماديتهم واستعدادهم لتقديم الدعم. وتؤدي هذه التمثيلات دوراً محورياً في تنظيم العلاقات الاجتماعية والانفعالية عبر مراحل النمو المختلفة، وبسبب الأثر الممتد للتعلق في التوافق النفسي والاجتماعي، ولا سيما خلال مرحلة المراهقة، قام بارثولوميو وهورويتز بتقديم إطار تصنيفي لأنماط التعلق قائم على تقاطع بعدين أساسيين هما: تقييم الذات (إيجابي/سلبي) وتقييم الآخرين (إيجابي/سلبي). وأسفر هذا التقاطع عن أربعة أنماط مميزة، شملت: نمط التعلق الآمن الذي يقوم على تصورات إيجابية للذات وللآخرين، ونمط التعلق القلق الذي يتسم بنظرة سلبية للذات وإيجابية للآخرين، ونمط التعلق التجنبي الذي يعكس تصوراً إيجابياً للذات وسلبياً للآخرين، إضافة إلى نمط التعلق الخائف الذي يجمع بين التصورات السلبية للذات وللآخرين (معاوية أبو عبايدة، ٢٠١٤: ٢٥٠). وتتكون هذه الأنماط في سنوات الطفولة الأولى، إلا أن آثارها لا تقتصر على تلك المرحلة، بل تمتد لتؤثر في نوعية العلاقات الاجتماعية وأساليب التفاعل في مرحلة الرشد. ويُلحظ أن الأفراد الذين يتسمون بأنماط تعلق غير آمنة غالباً ما يواجهون صعوبات في بناء علاقات مستقرة والتكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية، مقارنة بالأفراد ذوي نمط التعلق الآمن (معاوية، ٢٠١٤: ٢٥٢).

ثالثاً: مفهوم الأمن النفسي

يُعدّ الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس، إذ يشير إلى إحساس الفرد بالطمأنينة والاستقرار والابتعاد عن مشاعر الخوف والتهديد. وقد عدّه ماسلو (١٩٤٣) من الحاجات الأساسية التي تسبق حاجات التقدير وتحقيق الذات ضمن هرمه المعروف (Maslow, 1943، ص ٨٤)، ومن الناحية اللغوية، يرتبط مفهوم الأمن بنقيضه وهو الخوف، وعليه فإن الأمن يُفهم بوصفه حالة يتم فيها زوال القلق والخطر، وتتحقق فيها السلامة والاطمئنان. وقد ذهب عدد من الباحثين إلى هذا التفسير، إذ يرى (ما نتج) أن الأمن يتمثل في غياب الخوف والقلق، وهو شعور يعكس الثقة والاطمئنان (جرجيس، ٢٠٠٠، ص ٤٤) كما يؤكد كاوفمان (Kaufman) هذا الاتجاه، إذ يرى أن أغلب التعريفات تتفق على أن جوهر الأمن يتمثل في التحرر من الخوف، بوصفه الحالة التي تمنح



الفرد الشعور بالاستقرار النفسي، ويعرف الأمن النفسي بأنه حالة انفعالية يشعر فيها الفرد بالقبول الاجتماعي، والثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة المواقف المختلفة دون قلق مفرط، وفي المرحلة المتوسطة، يكتسب الأمن النفسي أهمية مضاعفة بسبب التغيرات الانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الطلبة، مما يجعلهم أكثر حاجة إلى بيئة داعمة نفسياً داخل المدرسة. (عبد الله، ٢٠١٨، ٧٦).

رابعاً: أبعاد الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

يمكن تحديد أبرز أبعاد الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بما يأتي:

1. الطمأنينة النفسية: الشعور بالراحة والبعد عن القلق.

2. الثقة بالنفس: الإحساس بالكفاءة والقدرة على الإنجاز.

3. الانتماء الاجتماعي: الشعور بالقبول داخل المدرسة.

4. الاستقرار الانفعالي: القدرة على ضبط المشاعر.

وقد أكد الحارثي (٢٠١٦) أن ضعف أحد هذه الأبعاد ينعكس سلباً على التوافق النفسي والدراسي للطلبة. (الحارثي، ٢٠١٦، ٨٢).

النظريات المفسرة للأمن النفسي

نظرية سوليفان (نظرية التحليل النفسي - المدرسة النفسية الاجتماعية)

يُعدّ سوليفان من أوائل العلماء الذين قدّموا تصوراً متكاملًا لنمو الشخصية بعد فرويد، إذ أطلق على نظريته اسم نظرية العلاقات الإنسانية المتبادلة. ويرى أن الإنسان هو نتاج تفاعله المستمر مع الآخرين، وأن الشخصية الإنسانية لا تتكون بمعزل عن البيئة، إنما تنشأ من خلال تداخل العوامل الشخصية والاجتماعية منذ لحظة الميلاد. ويؤكد سوليفان أن الفرد يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين أساسيين، هما إشباع حاجاته المختلفة، وتحقيق الشعور بالأمن النفسي. ويشير إلى أن تحقيق الأمن يتم عبر ما يسمى بالعمليات الثقافية والاجتماعية، حيث تتداخل هذه العمليات مع حاجات الفرد في نسيج واحد متكامل، كما يرى أن معظم الاضطرابات والمشكلات النفسية تنشأ نتيجة الصعوبات التي تواجه الفرد في سعيه لتحقيق الأمن النفسي، إذ يعتمد هذا الشعور بدرجة كبيرة على إحساس الفرد بالانتماء، وشعوره بأنه مقبول ومُقدّر داخل الجماعة التي ينتمي إليها (جلال، ١٩٨٥، ص٦٨)، ويُميز سوليفان بين نوعين من التوتر: الأول هو توتر داخلي يرتبط بالحاجات البيولوجية، ويؤدي إشباع هذه الحاجات إلى خفض مستوى هذا التوتر، أما النوع الثاني فهو توتر ناتج عن القلق، ويظهر نتيجة عدم إشباع حاجة الفرد إلى الأمن، وهذا النوع من التوتر يؤثر بشكل مباشر في



طبيعة علاقات الفرد مع الآخرين ويضعف تفاعله الاجتماعي (الداهري والصعيدى، ١٩٩٩، ص ٣٨).

نظرية كارين هورني (نظرية التحليل النفسي - المدرسة النفسية الاجتماعية)

ترى كارين هورني أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتحدد بدرجة كبيرة من خلال طبيعة العلاقة بين الطفل ووالديه منذ المراحل الأولى من حياته. وتؤكد أن هذه العلاقة قد تسير في اتجاهين؛ فإما أن يتعامل الوالدان مع الطفل بمودة ودفء حقيقيين، مما يؤدي إلى إشباع حاجته إلى الأمن والشعور بالطمأنينة، أو أن يتسم تعاملهم بالإهمال أو القسوة أو حتى العداء، الأمر الذي يؤدي إلى حرمان الطفل من هذا الشعور الأساسي، وتشير هورني إلى أن القلق الأساسي الناتج عن انعدام الأمن يُعد من العوامل المهمة التي تؤثر في بناء شخصية الفرد، إذ يدفعه ذلك إلى استخدام مجموعة من الأساليب الدفاعية للتقليل من شعوره بالعجز أو العزلة. فقد يتجه بعض الأفراد إلى السلوك العدوانى، في حين يميل آخرون إلى الخضوع أو المبالغة في إرضاء الآخرين، بينما قد يسعى البعض إلى تكوين صورة مثالية عن ذاته لتعويض الشعور بالنقص وفقدان الأمن (الزبود، ١٩٩٨، ص ١٠٩).

النظرية الإنسانية (أبراهام ماسلو)

قام ماسلو بتنظيم الحاجات الإنسانية ضمن بناء هرمي متدرج، قسّمه إلى خمسة مستويات تبدأ بالحاجات الفسيولوجية، تليها الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء، وبعدها الحاجة إلى تقدير الذات، وصولاً إلى الحاجة إلى تحقيق الذات. ولم يكتفِ بهذا التصنيف، بل قدّم تمييزاً آخر داخل هذا الإطار، إذ قسّم الحاجات إلى نوعين رئيسيين هما: حاجات النقص أو القصور، وحاجات النمو أو الحاجات العليا. وتُظهر هذه النظرية وجود فروق أساسية بين هذين النوعين، حيث تتسم الحاجات الدنيا بالأولوية من حيث الإشباع والأهمية، لارتباطها المباشر ببقاء الإنسان، إذ إن إشباعها يضمن الاستمرار، في حين أن عدم إشباعها يؤدي إلى الشعور بالعجز والقصور (السيد، ١٩٩٠، ص ٢٧)، ويرى ماسلو أن تلبية الحاجات البيولوجية وحدها لا تكفي لتحقيق النمو النفسي السليم أو الحفاظ على توازن الفرد، فالإنسان لا يعتمد في حياته على الإشباع المادي فقط، بل يحتاج أيضاً إلى إشباع جوانب نفسية واجتماعية تمنحه الشعور بالسعادة. ومن بين هذه الحاجات تأتي الحاجة إلى الأمن، التي تتضمن الإحساس بالحماية الجسدية، وتجنب مصادر الألم، والتحرر من الخوف، والشعور بالطمأنينة والاستقرار. كما يؤكد أن هذه الحاجة لا تظهر بوضوح إلا بعد إشباع



الحاجات الفسيولوجية بدرجة معينة، وعندما تتحقق لدى الفرد، فإنه يبدأ بالتوجه نحو إشباع حاجات أعلى في السلم الهرمي، مثل الحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات (الريحاني، ١٩٨٥، ص ٢٠٠).

خامساً: العلاقة بين الدفء الانفعالي والأمن النفسي

تشير الأدبيات النفسية إلى وجود علاقة إيجابية بين الدفء الانفعالي والأمن النفسي، إذ تسهم البيئة التي تنتم بالتقبل والدعم العاطفي في تعزيز شعور الطلبة بالأمان والاستقرار النفسي، وقد أوضح بولبي (١٩٦٩) في نظرية التعلق أن العلاقات الداعمة والدافئة تمثل أساساً لتكوين الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد، في حين أكدت نظرية روجرز الإنسانية أن التقبل غير المشروط يساهم في تعزيز تقدير الذات والحد من مشاعر القلق والخوف (Bowlby, J. 1969,92) وانطلاقاً من ذلك، يعد الدفء الانفعالي عاملاً مهماً في تعزيز الأمن النفسي وتحسين قدرة الطلبة على التوافق والتكيف، وعلى الرغم من اتفاق الأدبيات والدراسات السابقة على وجود علاقة بين الدفء الانفعالي والأمن النفسي، فإن هذه العلاقة قد تتأثر باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية والمرحلة العمرية للأفراد، إضافة إلى محدودية الدراسات التي تناولت هذه العلاقة لدى طلبة المرحلة المتوسطة في البيئة المحلية، لذلك تأتي الدراسة الحالية للتحقق من طبيعة العلاقة بين الدفء الانفعالي والأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، والإسهام في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بهذين المتغيرين (54، ف. Rogers, 1959).

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

١- دراسة العاني (١٩٩٥) (قلق الانفصال دور الدفء الاسري فيه وعلاقتها بالتوفيق)

أجريت هذه الدراسة في العراق / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب قسم الفلسفة ، الهدف من هذه الدراسة تحديد دور الدفء الاسري في قلق الانفصال ، تحديد دور الدفء الاسري بالتوفيق وكانت حجم العينة (840 تلميذ) من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي ، واعتمد في بناء مقياس الدفء الاسري على الادبيات السابقة والاطار النظري وكان عدد الفقرات (73) وتم الاستعانة بالوسائل الإحصائية المناسبة ، وتوصلت إلى النتائج الآتية توجد علاقة عكسية عند مستوى دلالة (0.05) بين الدفء علاقة الطفل بالأب وقلق الانفصال ، وتوجد علاقة طردية غير مباشرة بين دفاء علاقة الطفل بالأب وقلق الانفصال ، وتوجد علاقة طردية غير مباشرة بين دفاء علاقة الطفل بالأب والتوافق (العاني ، ١٩٩٥ ، ٢٢-١٠٠) .

٢- دراسة بعنوان (Kyoungho.R, Ronald P.Rohner, 2002) (الدفع العاطفي والتحكم وعلاقتهم بالإنجاز الأكاديمي المدرسي لدى المراهقين وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الدفع العاطفي والإنجاز الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من (245) طالب وطالبة من المراهقين بواقع (111) من الذكور (135) من الإناث بمتوسط عمري (83.9) عام وقد تم تطبيق مقياس الدفع العاطفي من اعداد الباحثين وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الدفع العاطفي والتحصيل الدراسي ، فالشباب الذين تربوا على التسامح والدفع حققوا انجاز اكاديمي اعلى من الذين تربوا على غير ذلك

٣- دراسة مطلق (١٩٩٤) هدفت هذه الدراسة إلى إعداد مقياس مقنن للأمن النفسي لدى طلبة جامعة بغداد، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس ماسلو المتعلق بالشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي. كما قامت بتحديد مفهوم الأمن النفسي وصياغة مكوناته السلوكية، حيث بلغ عددها (١٢) مكوناً، واستخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية، منها حساب القوة التمييزية لل فقرات، ومعاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وبلغت عينة الدراسة (٦٥٢) طالباً وطالبة. وللتحقق من صدق المقياس، تم اعتماد عدة أنواع من الصدق، وهي: الصدق الظاهري، وصدق المحتوى، والصدق المنطقي، بالإضافة إلى صدق البناء. أما الثبات، فقد تم حسابه باستخدام أسلوب إعادة الاختبار، ومعامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)، فضلاً عن طريقة التجزئة النصفية، وقد أظهرت النتائج، في ضوء المؤشرات الإحصائية لعينة اشتقاق المعايير، أن طلبة التخصص العلمي يتمتعون بمستوى أعلى من الأمن النفسي مقارنة بطلبة التخصص الإنساني، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس (ذكوراً وإناثاً) أو المرحلة الدراسية (مطلق، ١٩٩٤، ص ٥٥).

٤- دراسة أونز (Owens, 1971)

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين نشاط الطلبة والقيم والأمن النفسي، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات. وقد استخدم الباحث مقياس (Security-Insecurity Inventory) لقياس مستوى الأمن النفسي، وطُبقت الدراسة على عينة بلغت (١٥٠) طالباً وطالبة من جامعة نيومكسيكو في الولايات المتحدة الأمريكية. ولغرض تحليل البيانات إحصائياً،



تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية، منها تحليل التباين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة فيشر.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور أو عدم الشعور بالأمن النفسي بين الطلبة الذين يمارسون الأنشطة والذين لا يمارسونها.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين الطلبة الممارسين للأنشطة وغير الممارسين لها.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن النفسي والقيم (الخفاجي، ١٩٩٤، ص ٥٥).

ثالثاً: الاستفادة من الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

- ١- اتفاق معظم الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين الدفء الانفعالي والأمن النفسي.
- ٢- تركيز أغلب الدراسات الأجنبية على البيئة المدرسية، مقابل قلة الدراسات العربية في المرحلة المتوسطة.
- ٣- تميز الدراسة الحالية بتركيزها على طلبة المرحلة المتوسطة في سياق تربوي عربي، مما يسهم في سد فجوة بحثية واضحة

منهجية البحث

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق أهداف البحث، وتمثلت هذه الإجراءات في تحديد مجتمع البحث، واختيار العينة المناسبة، وإعداد الأدوات، وتطبيقها، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات وتحليلها.

أولاً: منهجية البحث

اعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات الارتباطية، لكونه من أنسب المناهج لدراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات، بهدف وصف وتحليل الظاهرة المدروسة. إذ يقوم المنهج الوصفي على دراسة العلاقات والمؤشرات القائمة بين الظواهر، وتحليلها وتفسيرها بشكل



علمي منظم، مما يساعد في تقديم صورة واضحة للظاهرة في ضوء المؤشرات الحالية (عبد العزيز، ٢٠١٠، ص ١٩٤).

ثانيا : مجتمع البحث:-

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة المتوسطة، حيث بلغ العدد الكلي (٥٠٧٦٥) طالباً وطالبة من طلبة الدراسة النهارية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، ومن كلا الجنسين، موزعين على المدارس التابعة لمركز محافظة واسط، ويبيّن الجدول (١) ذلك.

جدول (1)

يبين توزيع أفراد مجتمع البحث مصنّفين بحسب المدرسة والجنس

ت	اسم المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
1	متوسطة الانتظار للبنات		700	700
٢	متوسطة الرنين للبنات		565	565
٣	متوسطة الحكمة للبنين	560		560
٤	متوسطة النجاح للبنين	555		555
٥	متوسطة محمد ابن الحنفية للبنين	460		460
٦	متوسطة المجدات		430	430
٧	متوسطة عبير الرحمة للبنين	350		350
٨	متوسطة طوعة للبنات		370	370
٩	متوسطة الامام	450		450



المهدي (ع)			
١٠	متوسطة الشهداء للبنين	650	650
١١	متوسطة المجتبى للبنين	680	680
	المجموع الكلي	3.705	5.765

ثالثاً: عينات البحث

١- **عينة التحليل الإحصائي** : يُقصد بالعينة أنها جزء جزئي من مجتمع البحث، يتم اختياره بطريقة تمثل عناصر المجتمع تمثيلاً دقيقاً، بحيث يمكن الاعتماد على نتائجه في تعميم الأحكام على المجتمع ككل، وإجراء استدلالات حول خصائصه ومعالمه المختلفة، وقد اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه على الطريقة العشوائية اذ حدد كرجيسي ان حجم عينة من خلال حجم المجتمع اذ وضع جدول يحدد فيه حجم العينة من خلال حجم المجتمع (Krejcie, 1970, 607)، ووضع استيفن ثيمسون (٢٠١٢) معادلة لاستخراج حجم العينة من خلال حجم المجتمع في كتابة العينة ، اذ بلغ حجم العينة باستعمال المعادلة (٣٠٠) و جدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢) يوضح التوزيع افراد عينة البحث

ت	اسم المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
1	متوسطة الرنين للبنات		150	150
٢	متوسطة الحكمة للبنين	150		150
	المجموع الكلي	150	150	300

٢- **عينة الثبات** : قام الباحث باختيار عينة مكوّنة من مدرستين بهدف استخراج ثبات المقياس، وقد تم اختيارها من بين المدارس نفسها التي تم اعتمادها في عينة التحليل الإحصائي. وبلغ

حجم عينة الثبات (١٠٠) طالب وطالبة. وتشير الجلبى إلى أن زيادة حجم العينة يؤدي إلى ارتفاع مستوى ثبات الاختبار (الجلبي، ٢٠٠٥، ص ١٢).

٣- **عينة التطبيق النهائي** : تكوّنت عينة التطبيق النهائي من (٣٠٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس نفسها المشار إليها سابقاً، بواقع (١٥٠) طالباً و(١٥٠) طالبة، موزعين ضمن المدارس المبينة في الجدول أعلاه.

رابعاً: اداتا البحث :

١- **الدفع الانفعالي**: تحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الدفع الانفعالي وفيما يأتي استعراض للإجراءات التي اعتمدها في عملية بناء الاداة .

تحديد فقرات المقياس

بما أن هدف البحث الحالي قياس مستوى الدفع الانفعالي لذا فرض وضع مقياس للدفع العاطفي يناسب الفئة العمرية (عينة البحث) وبعد أن أطلع الباحث على الدراسات السابقة كدراسة (العاني ١٩٩٥) ودراسة (منظمة الصحة العالمية ١٩٨٣) ودراسة (ان بولجباتي،) وعلى ضوء الدراسة الاستطلاعية في البحث الحالي تم تحديد (٢٥) فقرة وقد روعي ان تكون الفقرات ملائمة قدر الإمكان وشاملة لما يتضمنه مفهوم الدفع الانفعالي ، وقد تم تحديد الإجابة بثلاث بدائل (دائماً - أحياناً-أبداً) .

صدق الأداة (Validit)

الصدق الظاهري (صلاحية الفقرات Face validity)

من أجل التحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث (الدفع الانفعالي)، قام الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالي التربية وعلم النفس، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول مدى صلاحية كل فقرة وملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، وقد اعتمد الباحث الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق مقدارها (٨٣%) فأكثر، بوصفها فقرات صالحة للاستخدام، مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة على عدد منها وفقاً لآراء المحكمين وملاحظاتهم.

تدرج الإجابة وتصحيح المقياس

بعد اعداد فقرات المقياس قام الباحث بالاعتماد على طريقه ليكرت (Likert) في تصميم المقياس، وذلك بوضع مدرج ثلاثي امام كل فقرة ويبدأ من(دائماً) (احيانا) (أبداً) ويكون مفتاح التصحيح الفقرات الايجابية هي (١،٢،٣) والعكس الفقرات السلبية(١،٢،٣).

جدول (٣)

تدرج الإجابة عن مقياس الدفء الانفعالي

الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
الإيجابية	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣

وإن أهم ما يبرر اختيارنا لطريقة ليكرت (Likert) وهي أنها إحدى الطرق التي تحقق الكفاية والدقة لقياس السمة المراد قياسها، تتميز بسهولة تصحيح فقرات المقياس وتمتاز بدرجة ثبات عالية ويزيد ثباتها بوجود بدائل عدة أمام كل فقرة، وتعد من أكثر الطرائق شيوعاً في القياس وأفضلها في التنبؤ بالسلوك. (الزويبي، ١٩٨١ ص ٦٩).

التطبيق الاستطلاعي للمقياس

قام الباحث ببناء المقياس بصيغته الأولية، متضمناً تعليمات واضحة وطريقة الإجابة على فقراته، ثم أجرى دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (٥٠) طالباً، توزعت بواقع (٢٥) من الذكور و(٢٥) من الإناث، وكان الهدف الأساسي من التطبيق الاستطلاعي هو التأكد من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته من حيث المعنى، بالإضافة إلى تحديد الزمن الذي يستغرقه الطلبة في الإجابة عن فقراته، وذلك من أجل معالجة أي صعوبات قد تظهر قبل تطبيقه بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسية، وقد أظهرت النتائج أن التعليمات كانت واضحة، وكذلك الفقرات والبدايل، في حين تراوح الوقت المستغرق للإجابة بين (٢٠-٣٠) دقيقة، وبمتوسط زمني يقارب (٢٥) دقيقة.

تحليل الفقرات

تم تحليل فقرات المقياس إحصائياً، إذ يشير إيبيل (Ebel) إلى أن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في القياس، إذ يُعد التحليل الإحصائي مهماً لأنه يكشف بدقة عن مدى ارتباط الفقرات بالمحتوى الذي وضعت لقياسه، ومدى ارتباطها بالخاصية المستهدفة، Al-janabi (2002، ص ٧٧)، ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الدفء الانفعالي، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة، وقد جرى استخراج القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوبين هما:

١- أسلوب المجموعتان المتطرفتان

بعد تصحيح الاستمارات، قام الباحث بتحديد الفقرات الإيجابية والسلبية، ثم أعطى البدائل الخاصة بالفقرات الإيجابية الدرجات الآتية: (دائماً = ٣)، (أحياناً = ٢)، (أبداً = ١)، بينما في الفقرات السلبية عكست الدرجات بحيث أُعطي البديل (دائماً = ١)، و (أحياناً = ٢)، و (أبداً = ٣)، وبعد ذلك تم استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة، ثم ترتيب الاستمارات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة. وتم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، والبالغ عددها (٤) استمارات، وكذلك نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، والبالغ عددها (٨١) استمارة، إذ تُعد هاتان المجموعتان الأكثر تمايزاً من حيث القوة التمييزية (Stanley & Hopkins, 1972, p.268). وبذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (١٦٢) استمارة. وقد قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل فقرة في المجموعتين العليا والدنيا، ثم استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بينهما في كل فقرة، وأُعتمدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز الفقرات، من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠). وقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة، كما يوضح ذلك الجدول (٤).

جدول (٤)

تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين لمقياس الدفء الأنفعالي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3	0	4.5882	0.9058	4.185
2	4.8992	0.4197	4.0756	1.1059	7.595
3	4.9748	0.2043	4.2605	1.0039	7.606
4	4.9832	0.1833	4.7731	0.5740	3.803
5	4.9664	0.2582	4.7227	0.6755	3.676
6	4.8571	0.5254	3.8067	1.0356	9.867
7	4.9496	0.3407	4.0336	1.0809	8.817



6.597	1.1570	3.8403	0.7695	4.6807	8
7.766	0.9361	4.2353	0.3266	4.9412	9
10.471	1.2346	3.1345	0.8773	4.5882	10
9.507	1.1553	3.6891	0.5566	4.8067	11
10.222	1.1830	3.5714	0.5612	4.7983	12
6.009	1.0221	4.4370	0.0000	5.0000	13
6.448	1.1393	4.2017	0.4030	4.9160	14
10.968	1.1952	3.3361	0.6880	4.7227	15
7.661	0.9200	4.3193	0.1574	4.9748	16
5.824	1.2802	3.7311	0.8606	4.5546	17
9.461	1.0447	3.7563	0.4115	4.9076	18
6.863	1.0447	3.9580	0.6470	4.3711	19
6.625	1.1269	4.1345	0.4613	4.8739	20
8.473	1.2930	3.8487	0.4316	4.9076	21
7.531	1.2212	4.0168	0.3772	4.8992	22
11.134	1.2235	2.5966	0.9879	4.2017	23
5.892	1.1892	4.2269	0.4618	4.9160	24
9.554	0.9471	4.2773	0.4508	4.9076	25

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

صدق الفقرة

إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس، ويُعد هذا مؤشراً على صدق الاتساق الداخلي. ويتم التحقق من هذا النوع من الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Allen & Yen, 1979, p.125)، من خلال إيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة من فقراته على حدة، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات

تمتلك دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨)، مما يشير إلى قوة ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، ويبيّن ذلك الجدول (٥).

جدول (٥)

يبين علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لدرجات مقياس الدفء الانفعالي

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.303	7	0.430	13	0.340	19	0.377
2	0.414	8	0.387	14	0.351	20	0.223
3	0.431	9	0.474	15	0.452	21	0.401
4	0.247	10	0.375	16	0.213	22	0.298
5	0.268	11	0.292	17	0.449	23	0.206
6	0.427	12	0.515	18	0.314	24	0.479
						25	0.515

الثبتات

يُقصد بالثبتات مدى دقة القياس واتساق نتائجه وعدم تناقضها مع نفسها (أبو حطب، ١٩٨٧، ص١٠١). كما يُشير المقياس الثابت إلى ذلك المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه في القياس واستخلاص النتائج، ولغرض حساب ثبات المقياس، قام الباحث باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨١)، وهو معامل يُعد جيداً ويدل على اتساق المقياس واستقراره.

الخصائص الإحصائية الوصفية للدفء العاطفي

يوضح الجدول (٦) الخصائص الإحصائية لمقياس الدفء الانفعالي، الذي يوضح المنحنى الاعتمادي لتوزيع درجات العينة على المقياس.

جدول (٦)

المؤشرات الإحصائية المقياس

الخصائص الإحصائية	القيم المستخرجة	الانحراف المعياري	32.921
المتوسط	63,9820	التباين	43,200
الوسيط	66	الالتواء	1,218-
		التفرطح	1,912
المنوال	67	المدى	43
أقل قيمة	32	أعلى قيمة	75

الصيغة النهائية للمقياس

يتضمن المقياس بصورته النهائية (٢٥) فقرة لقياس الدفء الانفعالي، منها (١٢) فقرة إيجابية و(١٣) فقرة سلبية. ويتم احتساب الدرجة الكلية وفق الأوزان المحددة أمام بدائل الإجابة، إذ تكون أوزان الفقرات الإيجابية (٣-١)، بينما تكون أوزان الفقرات السلبية (١-٣). ويتطلب كل فقرة اختيار بديل واحد فقط، وقد أعطيت الدرجة (٣) للبديل (دائماً) للدلالة على مدى ملاءمة مضمون الفقرة للطالب، في حين أعطيت الدرجة (١) للبديل (أبداً) للدلالة على عدم ملاءمة الفقرة أو عدم انطباقها عليه. وبناءً على ذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٧٥) درجة بوصفها أعلى درجة نظرية، و(٢٥) درجة بوصفها أدنى درجة نظرية، وبمتوسط نظري مقداره (٥٠) درجة.

٢-الامن النفسي

تحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الامن النفسي وفيما يأتي استعراض للإجراءات التي اعتمدها في عملية بناء الاداة .

أ- لغرض تحديد مفهوم الأمن النفسي، قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات والأدبيات التي تناولت هذا المفهوم، وفي ضوء ذلك تبني نظرية ماسلو (Maslow, 1972)، التي ترى أن الأمن النفسي يتمثل في شعور الفرد بالقبول والانتماء والألفة، مع ندرة الإحساس بالتهديد والخطر والقلق، إضافة إلى نظريته الإيجابية نحو الجنس البشري



بوصفه ودوداً وخييراً، وشعوره بالثقة تجاه الآخرين، واتصافه بالتسامح والتعاطف، وتمتعه بالاستقرار الانفعالي، وميله إلى الانطلاق والتركيز على مشكلاته، فضلاً عن تقبله لذاته وتجاوبه مع الواقع، وكونه خالياً نسبياً من الاضطرابات العصبية (Maslow, 1972, p.36).

ب- تصحيح المقياس :- لغرض تصحيح المقياس، تم وضع ثلاث بدائل أمام كل فقرة من فقرات مقياس الأمن النفسي، وهي (دائماً، أحياناً، أبداً)، وقد أعطيت لها الدرجات على التوالي (١، ٢، ٣). مع مراعاة أن بعض فقرات المقياس جاءت باتجاه المفهوم، في حين جاءت فقرات أخرى بعكس اتجاهه، مما استدعى التعامل مع الدرجات وفق طبيعة كل فقرة عند التصحيح.

اجراء تحليل الفقرات لمقياس الامن النفسي: لتحليل فقرات مقياس الأمن النفسي إحصائياً، استخدم الباحث مجموعة من الإجراءات وكما يأتي:
أولاً: حساب القوة التمييزية للفقرات
ولغرض التحقق من ذلك، قام الباحث بما يلي:

أ - اختيار عينة عشوائية مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة.
تطبيق المقياس بصورته الأولية على أفراد العينة، ثم تصحيح الاستجابات وترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

- اختيار نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وقد اعتمد الباحث هذه النسبة لأنها تحقق أفضل قدر من التمايز بين المجموعتين من حيث الحجم والقوة التمييزية (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٦، ص ٢٤٤).

وقد تكونت المجموعتان من (١٦٢) استمارة الخاضعة التحليل الإحصائي في كلا المجموعتين العليا والدنيا •

استخدم الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس. وقد عُدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز الفقرات، من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠)، مما يدل على كفاءة

الفقرات في التمييز بين الأفراد. وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من عدد الفقرات نفسها وهو (٣٠) فقرة، كما يوضح ذلك الجدول (٧).

جدول (٧)

تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين لمقياس الامن النفسي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.789	.52935	3.0663	1.4277	10.992
2	4.789	.52935	3.0663	1.4277	10.992
3	3.1894	.94861	2.4622	1.08971	4.400
4	2.5681	1.19967	2.0521	1.09080	3.177
5	3.7636	1.07428	2.0636	1.10452	9.714
6	2.9684	1.10562	2.0326	1.08596	5.877
7	2.5626	1.15640	1.8426	.88866	5.125
8	3.0526	.89176	2.2847	1.03012	5.422
9	2.8589	1.16433	1.8421	1.11398	5.539
10	4.3865	1.13036	3.7684	1.52603	3.079
11	3.4000	1.53262	2.2759	1.69244	7.886
12	3.6773	1.17094	2.0737	1.07428	9.814
13	4.7879	.52952	3.0632	1.43777	10.981
14	2.8632	1.04970	2.0211	.99987	5.776
15	2.9053	1.11158	2.4421	1.0789	2.913
16	3.1985	1.07796	2.4732	1.13848	4.583
17	3.3985	.93592	2.0838	1.28684	5.620
18	3.2316	1.17084	2.4737	1.07438	9.815



4.653	1.21903	2.0737	.95039	2.9258	19
9.814	1.01313	2.0737	1.3824	3.6737	20
10.892	1.08428	2.4421	1.17094	3.1879	21
4.343	1.12819	3.0623	.93508	4.7798	22
4.678	1.42777	1.9679	.53953	2.6737	23
4.810	1.06107	1.8000	1.18162	2.5053	24
2.073	.95204	2.1895	1.11921	2.9789	25
3.720	1.12321	2.6421	1.14905	2.9789	26
4.400	1.08971	2.4622	.94861	3.1894	27
3.177	1.09080	2.0521	1.19967	2.5681	28
9.714	1.10452	2.0636	1.07428	3.7636	29
5.125	.88866	1.8426	1.15640	2.5626	30

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يُعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الأساليب المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي، إذ يهدف إلى التحقق من مدى انسجام كل فقرة مع الاتجاه العام للمقياس، أي التأكد من أن كل فقرة تسير في نفس الاتجاه الذي يقيسه المقياس ككل، مما يسهم في الحصول على مقياس متجانس (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٢٠٧).

وقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨)، وعند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨)، تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، مما يدل على اتساقها الداخلي، كما يوضح ذلك الجدول (٨).

جدول (٨)

يبين علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لدرجات مقياس الامن النفسي

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.568	9	0.312	17	0.289	25	0.277
2	0.568	10	0.173	18	0.492	26	0.260
3	0.262	11	0.155	19	0.218	27	0.143
4	0.203	12	0.493	20	0.319	28	0.219
5	0.493	13	0.567	21	0.493	29	0.173
6	0.298	14	0.287	22	0.272	30	0.568
7	0.285	15	0.145	23	0.568		
8	0.237	16	0.221	24	0.243		

الخصائص السايكومترية

١- الصدق : للتأكد من صدق المقياس قام الباحث بإيجاد :

أ- الصدق الظاهري: اعتمد الباحث على هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، وذلك بهدف تقويم مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها لمتغير البحث، والتأكد من قدرتها على قياس ما وضعت من أجله.

ب- صدق البناء : يُقصد بصدق البناء تحليل المقياس في ضوء المفهوم النفسي المستهدف ووفقاً للخاصية المراد قياسها، مع بيان مدى الترابط بين أبعاد المقياس المختلفة. ويُعد هذا النوع من الصدق أكثر شمولية، إذ يشير كرونباخ إلى أن الصدق مفهوم واحد يتمثل في صدق البناء (حبيب وكاظم، ٢٠١٨، ص ٢٨) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عدد من المؤشرات، منها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، واستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية، فضلاً عن دراسة العلاقة بين مجالات المقياس المختلفة ومدى ترابطها مع بعضها البعض.

٢- الثبات : تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقتين، وكما يأتي:

أ- طريقة إعادة الاختبار: لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة، تم تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول. وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٩)، وهو يمثل معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار، ويُعد معاملًا جيدًا. إذ يشير الكبيسي (٢٠٢٠) إلى أن قيمة معامل الارتباط إذا تراوحت بين (٠,٧٠-٠,٩٠) فإنها تدل على أن الأداة تتمتع بثبات مقبول (الكبيسي، ٢٠٢٠، ص ٩٥).

معامل ألفا للاتساق الداخلي

وتشير هذه الطريقة إلى مدى اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى داخل الاختبار، إذ تعتمد على الانحراف المعياري لكل من المقياس ككل والانحراف المعياري لكل فقرة على حدة. ويُطلق على هذه الطريقة في صورتها العامة معامل ألفا (Alpha Coefficient) ثورنडाيك وهيجن، ١٩٨٦، ص ٧٩)، ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة، تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي على جميع أفراد العينة البالغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة. وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٦)، وهو معامل يدل على مستوى جيد من الثبات. ويبيّن الجدول (٩) معاملات ثبات مقياس الأمن النفسي وفق طريقتي الاختبار وإعادة الاختبار، وطريقة الاتساق الداخلي.

جدول (٩)

معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي

التسلسل	نوع الطريقة	معامل الثبات
1	اختبار - إعادة الاختبار	0.79
2	معامل ألفا للاتساق الداخلي	0.86

المؤشرات الإحصائية لمقياس الأمن النفسي : قام الباحث باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الإحصائية (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وكما موضحة في جدول (١٠).

الخصائص الإحصائية	القيم المستخرجة	الانحراف المعياري	11.75749
المتوسط	90.795	التباين	138.004
الوسيط	91.100	الالتواء	-247
		التفرطح	.265
المنوال	95.00	المدى	69.00
أقل قيمة	54.00	أعلى قيمة	123.00

الصيغة النهائية للمقياس

يتضمن المقياس بصورته النهائية (٣٠) فقرة لقياس الأمن النفسي، وتُحتسب الدرجة الكلية وفق الأوزان المحددة أمام بدائل الإجابة لكل فقرة، إذ تكون أوزان الفقرات الإيجابية (٣-١)، في حين تكون أوزان الفقرات السلبية (١-٣). ويتطلب كل فقرة اختيار بديل واحد فقط، وقد أُعطيت الدرجة (٣) للبديل (دائماً) للدلالة على مدى ملاءمة مضمون الفقرة للطالب، في حين أُعطيت الدرجة (١) للبديل (أبداً) للدلالة على عدم ملاءمة الفقرة أو عدم انطباقها عليه. وبناءً على ذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٩٠) درجة بوصفها أعلى درجة نظرية، و(٣٠) درجة بوصفها أدنى درجة نظرية، وبمتوسط نظري مقداره (٦٠) درجة.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على الدفاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

بعد تطبيق مقياس الدفاء الانفعالي على عينة البحث النهائية، ومن أجل تحقيق الهدف الأول، توصل الباحث إلى النتائج الآتية: بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة (٦٣,٩٨٢٠) درجة، بانحراف معياري مقداره (٦,٥٨٢) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٥٠) درجة. وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي، تبين أن المتوسط الحسابي كان أعلى من المتوسط الفرضي، ولغرض اختبار دلالة هذا الفرق إحصائياً، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد أظهرت النتائج أن الفرق بين المتوسطين كان دالاً إحصائياً عند درجة حرية (٢٩٩) ومستوى دلالة

(٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فرق معنوي لصالح المتوسط الحسابي، كما يوضح ذلك الجدول (١١).

الجدول (١١)

الاختبار التائية مقياس درجة الدفء الانفعالي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
300	63.9820	6.582	50	47.654	1.69	0.05

تبين هذه النتيجة إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الدفء الانفعالي، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء نظرية (بولبي) المتبناة أن الدفء الانفعالي ينشأ عند الفرد منذ ولادته الذي يدعم ويساعد ويساعد على تكوين الدفء الانفعالي هم الوالدان إذ تعد العلاقة الإيجابية بين الوالدين والطفل من خلال أحاطتهم بالحب والحنان فيزيد لديهم عند وصولهم لهذه المرحلة العمرية الإحساس بالأمان والشعور بالدفء الانفعالي نتيجة الجو والمناخ الاسري الإيجابي الذي ترعرعوا فيه ونتيجة العلاقات المترابطة بين الوالدين والابناء، إذ كلما كانت الام تسعى إلى توفير الراحة والأمان والدعم والاسناد لأطفالها كلما زاد الدفء الانفعالي لديهم وهذا يتفق مع دراسة (منظمة الصحة العالمية بأشراف بولبي. ٠).

الهدف الثاني : التعرف على مستوى القياس الامن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

لتحقيق هذا الهدف، قام الباحث بتطبيق مقياس الأمن النفسي المكوّن من (٣٠) فقرة على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على المقياس بلغ (٩٤,٧٤٠٠) درجة، بانحراف معياري مقداره (١٠,٠٠٥٧٧) درجة، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٦٠) درجة، تبين أن الفرق بينهما دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥). إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,٦٧٦)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٢٩٩) ويشير ذلك إلى أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى جيد من الأمن النفسي، كما يوضح ذلك الجدول (١٢).

جدول (١٢)

الاختبار التائية مقياس درجة الأمن النفسي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
300	94.7400	10.00577	60	6.676	1.69	0.05

تشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الأمن النفسي، وقد أسهم إشباع الحاجات الفسيولوجية لديهم في تهيئتهم للانتقال إلى إشباع حاجات أعلى، وعلى رأسها الحاجة إلى الأمن النفسي. ويعزى ذلك إلى ما توفره البيئات الأسرية في الغالب من أجواء يسودها الحب والحنان والاحترام والتقدير، مما يعزز شعور الفرد بالاستقرار والطمأنينة. وعليه، فإن إشباع الحاجات الأساسية للفرد يمهد لظهور الحاجة الأعلى منها، وهي الحاجة إلى الأمن النفسي والشعور بالاستقرار الداخلي، وفي هذا السياق يشير سمين (١٩٩٧) إلى أن الحاجة إلى الأمن النفسي تأتي في مقدمة الحاجات النفسية غير العضوية، وتعد من أكثرها أهمية، إذ إن إشباعها يهيئ الفرد للانتقال إلى إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية الأخرى. كما يؤكد أن هذه الحاجة لا تظهر بشكل واضح إلا بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية ولو بدرجة جزئية، حيث يسعى الفرد بعد ذلك إلى تحقيق مستويات أعلى ضمن السلم الهرمي للحاجات (سمين، ١٩٩٧، ص ١٠).

الهدف الثالث: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الدفء الانفعالي والامن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

لغرض التحقق من هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكان معامل الارتباط (0.169) وهو دال إحصائياً وتم تحويل قيمة الارتباط باستخدام القيمة الجدولية المقابلة لمعامل الارتباط وهي (0.17) درجة وعندما قورنت مع القيمة الجدولية (0.09) . عند درجة حرية (298) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢)

ارتباط بيرسون

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط	الدفع الانفعالي - الامن النفسي
0.17	0.169	

ويفسر الباحث ذلك بأن وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائياً بين الدفع الانفعالي والامن النفسي إذ كلما زد الامن النفسي زد الدفع الانفعالي وبالعكس وحسب الدراسات السابقة والاطار النظري مثل دراسة (Brown 2019) التي بينت الدراسة ، كلما غرس الوالدان او مقدم الرعاية الدفع الانفعالي المتمثل بجذور الحب والاحترام والمودة والحنان سوف يحصد هذه الجذور على هيئة الحب والحنان والامان لأنه نشأ في جو اسري مليء بالراحة النفسية وتبادل مشاعر اللفة بين الإباء والابناء وبالتالي يزيد من الامن النفسي على صورة تصرف مقبول اجتماعياً، أو تعبيراً عن رأيه بصراحة ووضوح وهذه النتيجة جاءت مشابهة لدراسة محمد (٢٠١٨) التي كانت نتائجها تقرير الطفل لذاته وتنمية قدراته يعتمد بالأساس على الدفع الانفعالي الذي نشأ عليه.

التوصيات

١- الاستفادة من مقياسي الدفع الانفعالي والامن النفسي الذي قام الباحث ببنائهما في عمل

البحوث اللاحقة من قبل الباحثين الجدد

٢- يجب على المدرسين الاهتمام بالبيئة المدرسية وحاجات الطلبة العقلية والنفسية من اجل رفع

مستوى الدفع الانفعالي لدى طلبتهم ومساعدتهم وتشجيعهم على التقبل المعلومات والبحث عن المعرفة.

٣- العمل على توفير مناخ مدرسي قائم على الاحترام والتقبل والدعم النفسي؛ لما لذلك من دور في تعزيز الأمن النفسي لدى الطلبة.

٤- إعداد برامج إرشادية وتوعوية للمدرسين والمرشدين التربويين تهدف إلى تنمية أساليب التعامل الإيجابي مع الطلبة وتعزيز الدفع الانفعالي داخل المدرسة.

٥- تفعيل دور الإرشاد التربوي والنفسي في المدارس للكشف عن الطلبة الذين يعانون من ضعف في الأمن النفسي والعمل على مساعدتهم.



المقترحات

- ١- إجراء دراسة مماثلة لعينات من مراحل عمرية مختلفة.
- ٢- اجراء دراسة مقارنة للدفع العاطفي لطلاب دور الايتام وطلاب الاسر العاديين .
- ٣- اجراء دراسة لإيجاد العلاقة بين الدفع الانفعالي ومتغيرات اخرى (الضياع الاجتماعي ، الحرمان العاطفي ، اساليب المعاملة الوالدية) .

المصادر

١. الجلي ، سوسن شاكر (٢٠٠٥): اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع ، دمشق .
٢. الحارثي، أحمد (٢٠١٦). التوافق النفسي والاجتماعي. دار الصفاء.
٣. حسن وعلي (٢٠٢٠) أثر الدعم العاطفي للمعلم في تعزيز الأمن النفسي لدى الطلبة. المؤتمر الدولي لعلم النفس التربوي - بغداد.
٤. الريحاني ، سليمان (١٩٨٥): اثر نمط التنشئة الاسرية في الشعور بالأمن ، مجلة دراسات الجامعة الاردنية ، المجلد ١٢، العدد ١٠ .
٥. السرسى، أسماء وعبد المقصود، امانى (٢٠٠١): الحاجات النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٦. سمين ، زيد بهلول (١٩٩٧). الأمن والتحمل النفسي وعلاقتها بالصحة النفسية. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ، بغداد
٧. الشناوي ، محمد محروس (٢٠٠٩) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، القاهرة ، دار غريب للتوزيع والنشر .
٨. عبد الرحمن، محمد (٢٠١٥). العلاقات الإنسانية في التربية. دار الفكر.
٩. عبد العزيز ، مفتاح محمد (٢٠١٠) : مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية ، دار النهضة العربية ، لبنان .
١٠. عبد الله، سامي (٢٠١٨). الصحة النفسية للطلبة. دار المسيرة.
١١. محمد ، احمد علي (٢٠١٨) : الدفع الانفعالي والأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة مجلة التربية النفسية، العدد (١٢).



١٢. معاوية ، ابوغزال وعائدة ، فلو (٢٠١٤) : انماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغير النوع الاجتماعية ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية (10) .
13. Abdulaziz, Muftah Mohammed (2010). Scientific Research Methods in Educational and Psychological Sciences. Arab Renaissance House, Lebanon.
14. Abdullah, Sami (2018). Students' Mental Health. Dar Al-Maseera.
15. Abdulrahman, Mohammed (2015). Human Relations in Education. Dar Al-Fikr.
16. Abu Ghazal, Maawiya & Ghulouh (2014). Attachment Styles and Social Problem-Solving among Adolescent Students According to Gender. Jordanian Journal of Educational Sciences, No. 10.
17. Al-Harithi, Ahmed (2016). Psychological and Social Adjustment. Dar Al-Safaa.
18. Al-Jabali, Sawsan Shaker (2005). Foundations of Constructing Psychological and Educational Tests and Measures. Alaa Al-Din Publishing and Distribution Foundation, Damascus.
19. Al-Rihani, Suleiman (1985). The Effect of Family Upbringing Styles on the Feeling of Security. University Studies Journal, University of Jordan, Vol. 12, No. 10.
20. Al-Shanawi, Mohammed Mahrous (2009). Theories of Counseling and Psychotherapy. Dar Ghareeb for Publishing and Distribution, Cairo.
21. Al-Sirsi, Asmaa & Abdel-Maqsood, Amani (2001). Psychological Needs. Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo.
٢٢. among Middle School Students. Journal of Psychological Education, No. 12.



23. Bahloul, Samin Zaid (1997). Psychological Security, Resilience, and Their Relationship to Mental Health. Unpublished Doctoral Dissertation, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Baghdad.
24. Hassan, Ali (2020). The Effect of Teachers' Emotional Support on Enhancing Students' Psychological Security. International Conference on Educational Psychology, Baghdad.
25. Mohammed, Ahmed Ali (2018). Emotional Warmth and Psychological Security
26. Baumrind, D. (1991). Parenting styles and adolescent development.
27. Bowlby, J. (1969). Attachment and Loss.
28. Goleman, D. (2001). Emotional Intelligence.
29. Maslow, A. H. (1943). A Theory of Human Motivation.
30. Rogers, C. R. (1959). A Theory of Therapy, Personality and Interpersonal Relationships.
31. Rogers, C. R. (1959). Client-Centered Therapy.
32. Smith & Jones (2017) Journal of School Psychology Brown 2019 Educational Psychology Review.